

5 ابريل 2018

الشيخ ناصر ملا حسين التركيت

القسم الأدبي في إذاعة الكويت، أسسه المرحوم عبدالله بن عبدالرحمن الرومي، وعندما ترك عمله مبكراً ليتولى منصب الملحق الثقافي في سفارة الكويت في القاهرة، تسلّمت رئاسة القسم الأدبي مكانه، وكان هذا القسم من أنشط الأقسام، ويحتل حيزاً في خريطة البرامج اليومية والأسبوعية، وكان يحتوي على تغطية البرامج الدينية، والأدبية والثقافية، لذا كانت صلي وثيقة برجال الدين المواطنين والوافدين، والزائرين للبلاد في شهر رمضان المبارك والمناسبات الدينية الأخرى، بالإضافة إلى استقطاب الكُتّاب، وكانت هناك مؤسسات تجارية تزود الإذاعة بأعمال الكُتّاب من رجال الدين وكُتّاب الأدب من أصحاب الاختصاص في الدين والأدب والشعر والقصة من خارج البلاد، وكانت صحبة رجال الدين لها وجهتان، الأولى لزوم الوقار مع جمهور المستمعين، كما تقتضي حرمة المخاطبة الدينية، الوجهة الثانية المخاطبة الشخصية الاجتماعية المشوبة بالمرح وخفة الدم، كما هي مع مشايخ الدين المصريين، ورجال الدين السابقين من المواطنين، لا يتصنعون الوقار المتكلف. من المحبّين للتلاطف والممازحات الشيخ عبدالعزيز حمادة، والشيوخ من رجال الدين عبدالله النوري وعلي الجسار وأحمد الغنام وأحمد الوائلي وجواد شُبر وابن رمل الإحسائي، ومن عائلة التركيت الشيخ محمد محمد صالح، مؤسس المكتبات العامة، ويوسف ملا حسين التركيت إمام مسجد قصر دسمان، وناصر حسين محمد، فما كان يرغب في تسميته بالشيخ بل القارئ، ومن الظرفاء المحدثين الشيخ خالد المذكور، والدكتور محمد العوضي. الحديث في هذا المجال يطول، وأقصر حديثي على القارئ الصديق ناصر حسين محمد التركيت، الذي لا تفارقه الابتسامة، ومجلسه يعمّه المرح والممازحات، طوال حياته رحمه الله تعالى. سيرته: ولد في فريج العاقول بالحي الشرقي من مدينة الكويت العاصمة بتاريخ 16 - 4 - 1931، درس عند المطوع عبدالوهاب العصفور سنة 1938، ثم دخل المدرسة الشرقية سنة 1942، وذكر رحمه الله أن مدير المدرسة كان الأستاذ عبدالحميد الحبشي من البعثة المصرية للتدريس، وكان في هيئة التدريس: الأساتذة: صالح العجيري، صالح شهاب، عبدالعزيز الدوسري، فاضل خلف، وعبدالمحسن المسلم. انتسب إلى المعهد الديني من 1947 - 1948، ومن زملائه في المعهد أ. عبدالرحمن المجحم، وأ. حمود الرومي، في سنة 1952 صار قارئاً للقرآن الكريم في مسجد السوق الكبير، وكان إمامه وخطيبه الشيخ عبدالعزيز حمادة. وكان الشيخ ناصر يقرأ القرآن الكريم منذ سنة 1952، بعد عام من نشأة الإذاعة الكويتية في قصر نايف، حيث كان يفتتح الإذاعة في السادسة صباحاً، وشاركة في القراءة

الشيخ علي حسين الحسيني، والقارئ عبدالحميد السيد، الذي انصرف إلى الألحان والغناء وهجر قراءة القرآن الكريم. في سنة 1957 عمل ابو حسين الشيخ ناصر موظفاً في المكتبة العامة، التي كانت في الشارع الجديد، ثم المكتبة في شارع العنزة، ثم في مبنى المعهد الديني في السوق، وصار إماماً وخطيباً في مسجد التّومان، وكان يعرف بمسجد المطوع، ثم انتقل إلى مسجد الرومي، اشترك في المسابقة الدولية لقراءة القرآن في ماليزيا سنة 1977، وقرأ في افتتاح مجلس التعاون سنة 1985، الذي عقد في الكويت، وفي فترة الغزو الغادر صار الشيخ ناصر إماماً وقارئاً في مسجد حمزة بن عبدالمطلب في منطقة السالمية، واستمر في ذلك عدة أعوام، وقرأ في القناة الإنكليزية التلفزيونية داخل مجمع وزارة الإعلام، وصاحبه أثناء القراءة ترجمة باللغة الإنكليزية في أسفل الشاشة كأول حدث تلفزيوني. وكان الشيخ ناصر التركيت يستعان به في الاحتفالات بقراءة القرآن الكريم، من ذلك عندما احتفلت الكويت بشراء أكبر سفينة تجارية. انتقل الشيخ ناصر محمد التركيت إلى جوار ربه في تاريخ: 14 - 11 - 2016.

رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته.

عبدالله خلف